السيد الحكيم : الشعائر الحسينية مؤسسة وعي وإصلاح ويجب صيانتها من الانحرافات

شارك السيد عمار الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، في المؤتمر السنوي الرابع لقارئات المنبر الحسيني، بحضور جمع غفير من القارئات والخطيبات، حيث بارك لهن عيد الغدير الأغر، وقدم التعازي بقرب حلول شهر محرم الحرام، مؤكدًا أن "الغدير ومأساة عاشوراء يحملان معًا دلالات عميقة في الولاية والتضحية من أجل إصلاح الأمة".

وفي كلمته، شدد السيد الحكيم على أن الشعائر الحسينية تمثل رابطًا دائمًا بين الأمة وقضية الإمام الحسين (عليه السلام)، وتسهم في صناعة وعي اجتماعي وسياسي وديني متكامل، يتجدد سنويًا بقوة القيم التي تحملها، مبينًا أن هذه الشعائر هي "أكبر مؤسسة خدمية واجتماعية في العالم"، بما تتطلبه من تنظيم، وتحضيرات، وتبرعات، وتطوع جماهيري واسع.

وأشار إلى أهمية أن تكون المنابر الحسينية منصات واعية تربط الماضي بالحاضر، وتواجه الآفات المجتمعية، وتنشر القيم النبيلة التي دعا إليها أهل البيت (عليهم السلام)، مؤكدًا على ضرورة الابتعاد عن الممارسات غير المنضبطة، والالتزام بالمضامين الشرعية، داعيًا إلى التحضير العلمي للمجالس، ومراعاة زمانها ومكانها وجمهورها، والاعتماد على المصادر الموثوقة والطروحات المتزنة.

وأكد السيد الحكيم أن المرأة المؤمنة، وخصوصًا قارئات المنبر، تقع عليهن مسؤولية كبرى في تمثيل النهج الحسيني أخلاقًا وسلوكًا، مستشهداً بالسيدة الزهراء والسيدة زينب (عليهما السلام) كنماذج للمرأة القدوة والموقف.

كما تطرق إلى أهمية الإصلاح الحقيقي من خلال تقديم النموذج الصالح، ونشر ثقافة التفاؤل، والتسامح، والانطلاق من المحيط القريب في التغيير الاجتماعي، واستثمار منصات التواصل الاجتماعي لنشر الوعي والمعرفة.

وفي الشأن الإقليمي، أشار السيد الحكيم إلى التجربة الإيرانية في التفاوض وما تعرضت له من غدر، وأشاد ببيان المرجعية العليا المتمثلة بسماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) الذي أدان العدوان، وحذّر من الفوضى، وأكد على الحلول السلمية والعادلة.

وفي ختام كلمته، جدد السيد الحكيم دعوته إلى المشاركة الواعية والواسعة في الانتخابات المقبلة، قائلاً إن "البوصلة في الاختيار يجب أن تكون مرشحين صالحين، ضمن قوائم تحمل مشاريع واضحة وواقعية، قادرة على تقديم الخدمات وتحقيق تطلعات الناس".